ميليشيات الحوثي تخرق التهدئة على الحدود السعودية

اليمن: تقدم للجيش والمقاومة الشعبية جنوب تعز

وزير الخارجية الأردني: سنقوم بأي إجراء للحفاظ على أمننا

الرياض – صنعاء – «وكالات»: في أول خرق للتهدئة على الحدود السعودية من قبل الانقلابيين الحوثيين، كشف الدفاع المدني السعودي في جازان عن سقوط عدة قذائف عسكرية من داخل الأراضي اليمنية استهدفت محافظة الطوال الحدودية مع اليمن، ما أدى إلى وفاة مواطن سعودي أمس بجازان وإصابة 3 آخرين بينهم امرأة، تم نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج اللازم، بحسب ما أفاد مراسل العربية.

وكانت الحدود اليمنية السعودية شهدت تهدئة بعد وساطات قبلية لإفساح المجال لإدخال مواد طبية وإغاثية للقرى اليمنية القريبة من مناطق العمليات، واستجابة قوات التحالف لذلك عبر منفذ «علب» الحدودي.

في المقابل، جدد طيران التحالف العربي غاراته على أهداف للميليشيات في العاصمة صنعاء، بعد توقف دام أكثر من أسبوع.

وهزت انفجارات عنيفة جنوب العاصمة صنعاء حيث أكد شهود عيان، أنها ناجمة عن غارات شنها الطيران على معسكر الحفا، الواقع على سفح جبل نقم، وعلى جبل النهدين ودار الرئاسة جنوب العاصمة. وتزامن القصف، مع تحليق مكثف للطيران في سماء العاصمة صنعاء.

وأفادت مصادر أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية أحرزا تقدما جديدا اليوم في جبهة المسراخ جنوب مدينة تعز حيث سيطرا على عدد من مواقع الميليشيات في منطقة الأقروض في حين استهدفت طائرات التحالف مواقع وأهدافا مختلفة للميليشيات في تعز وصنعاء والمحافظات المجاورة ملحقة بها خسائر بشرية ومادية.

وبعد توقف لأكثر من أسبوع جدد طيران التحالف العربي، غاراته على عدة أهداف تابعة للميليشيات في العاصمة صنعاء، حيث هز انفجار عنيف، جنوب صنعاء، بعد استهداف مقاتلات التحالف معسكر الحفا، عند سفح جبل نقم.

وفي شرق العاصمة في مديرية نهم تدور اشتباكات عنيفة بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، بالتزامن مع غارات جوية لطيران التحالف على مواقع الميليشيات غرب جبل الشبكة.

من جانبها أفادت مصادر المقاومة الشعبية في تعز بأن العشرات من المتمردين سقطوا بين قتيل وجريح إثر هجمات مكثفة شنتها المقاومة على عدد من مواقعهم، تم خلالها السيطرة على عدد من مواقع الميليشيات منها تبتي الارانب والخوعة باتجاه البعرارة، ومواقع أخرى في ضاحية الحصب.

يأتي ذلك فيما استهدف طيران التحالف صباح اليوم مواقع وتجمعات الميليشيات شمال مدينة تعز وجبل حبشي والمسراخ وحي الجامعة وضاحية الضباب غرب المدينة.

كما نفذت مقاتلات التحالف غارات عدة على مواقع الانقلابيين في منطقة الخا الساحلية، وشنت غارات متفرقة على مناطق في محافظات ذمار وحجة والجوف وعمران مستهدفة مواقع مخابئ أسلحة للميليشيات اسفرت عن مقتل واصابة العشرات علاوة على تدمير عدد من الآليات.

وفي التطورات الميدانية اليمنية الأخرى، وتحديدا في تعز سيطرت قوات الجيش والمقاومة على عدد من المواقع غرب المحافظة منها تبة الخوعة وشارع غزة ومعبر الدحي التي انسحبت منها الميليشيات، وجاء ذلك عقب هجوم واسع للمقاومة والجيش من جميع الاتجاهات على مواقع المتمردين في مناطق البعرارة والحصب والدحي وحبيل سلمان.

على صعيد أوضح وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، بعد حضوره الاجتماع الوزاري المشترك الخامس بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون والأردن، والمغرب، في العاصمة السعودية الرياض، وردا على إمكانية أن تشتمل الخطة (ب) التي طرحها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في سبيل حل الأزمة السورية، وايدتها السعودية بإنشاء منطقة حظر طيران عند الحدود السورية الأردنية أن الحديث اليوم يتضمن ثلاثة مسارات: «تطبيق الحل السياسي المتمثل في مسار فيينا، ومساعي استئناف المفاوضات السياسية، إلى جانب ما يتعلق بالكارثة الإنسانية التي طالت اللاجئين السوريين».

وأضاف: «الأردن سيقوم باي إجراءات للحفاظ على أمنه وحدوده، ضمن اطر تتضمن المسارات الثلاثة».

وأكد جودة على متابعة الجانب الأردني وعن كثب كل ما يتعلق بالخروقات للهدنة السورية، وقال: «الهدنة بشكل أساسي وفي إطارها الشامل مطبقة».

وشدد على أهمية استئناف عملية التفاوض السياسية كخطوة ثانية والاستمرار في الحرب على الإرهاب والتطرف».

وأكد إدانة الأردن للتصريحات الإيرانية، التي كان آخرها الحديث عن إرسال مستشارين عسكريين إلى اليمن، وقال: «تناولنا التدخل الإيراني خلال اجتماعنا مع وزراء الخارجية الخليجيين، ونحن جزء من التحالف العربي المساند للشرعية في اليمن، وموقفنا واضح بمسألة إعادة الشرعية للحكومة اليمنية».

وأوضح عبدالملك المخلافي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني أن المفاوضات السياسية التي يدعمها اليمن وقوات التحالف، في مقدمتها السعودية هي لتنفيذ القرار 2216 برعاية الأمم المتحدة، وقال: «هذا هو المسار الوحيد للمفاوضات السياسية مع الحكومية التي يقف التحالف معها، وأي شيء آخر هو شيء عملياتي وليس سياسيا».

وعن اجتماعات مع المسؤولين الأميركيين أكد المخلافي أن موقف الحكومة اليمنية يتضمن المشاركة في المفاوضات على أساس تنفيذ القرار 2216، واستكمال المبادرة الخليجية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأضاف المخلافي: «طلبنا من أصدقائنا اليمنيين أن يكون هناك ضغط من أجل الالتزام بشروط السلام، ولم نغير موقفنا، وننتظر أن تستكمل الجولة الثالثة في 14 يناير بعد تنفيذ إجراءات بناء الثقة وهي أحد محاور الأجندة التي تم الاتفاق عليها، لكن الطرف الآخر لم ينفذ محاور بناء الثقة ولم يأت الموعد الجديد».

ونفى نائب رئيس مجلس الوزراء اليمني وجود تفاوض مباشر مع القوى الانقلابية في بلاده، وأكد أنها تكون مباشرة مع الأمم المتحدة، ولا يمكن قبول أي مسار آخر غير قرار 2216، وأشار إلى أن القرار الأممي يلزم جميع الدول بعدم التعاون مع الانقلابيين بمن فيهم إيران.

واستنكر وزير الخارجية اليمني التدخلات الإيرانية على الأرض في اليمن، مشيرا إلى نية الجانب اليمني إدانة التدخلات الإيرانية في مجلس الأمن ومخالفتها للقرار 2216 الصادر تحت الفصل السادس، وقال: «إيران تتدخل في اليمن ومتمردة على الشعب اليمني وعلى هذا الأساس قطعنا علاقاتنا معها».

في تطور سياسي لافت يكشف حجم الورطة الكبرى التي وقع فيها حلفاء طهران في اليمن، دعا قيادي حوثي بارز إيران إلى ترك المزايدة بالملف اليمني، مطالبا المسؤولين الإيرانيين بالبقاء بعيدا عن ما سماه بـ«الصراع اليمني».

وبعد يوم واحد من قول جنرال إيراني إن طهران قد ترسل مستشارين عسكريين لمساعدة قوات الحوثيين الذين يقاتلون تحالفا بقيادة السعودية، قال يوسف الفيشي، عضو المجلس السياسي للجماعة وعضو ما يسمى بـ«اللجنة الثورية العليا» للحوثيين على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «كفى مزايدات واستغلالا. على المسؤولين في الجمهورية الإسلامية في إيران السكوت وترك الاستغلال والمزايدات بملف اليمن».

وكان القيادي الحوثي محمد العماد قد قال في تصريح له الثلاثاء: «هناك مصادر ومطابخ إيرانية مأجورة تسعى لإفشال أي حلول سياسية... وعلينا أن نحذر منها.

فيجب أن يعي الجميع كيف يدس إعلام إيران السم في العسل فطباخو طهران يقدمون وجبات استفزازية وتهديدية للخليج، لأنهم يدركون أن خروج اليمن من لعبة ابتزاز الخليجيين، سيحتم على إيران مواجهة الخليج لاستكمال الملف السوري والعراقي».

وسبق للعماد أن عبر قبل أيام قليلة عن خيبة أمل تجاه وعود إيرانية لم تتحقق.

وقال في منشور له على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «كذبوا حين وقعوا اتفاق 2015 لتوفير المشتقات النفطية لليمن لمدة سنة، وكذبوا حين وقعوا اتفاق توفير محطات كهرباء لتغطية اليمن، وكذبوا حين أرسلوا سفينة مواد طبية وغذائية وهي لم تكن سوى سفينة ماء منتهي الصلاحية، وهم يرفضون استقبال معظم جرحى الحرب والذين تتم معالجتهم بسلطنة عمان، وأخيرا كذبوا بأن سفارتهم بصنعاء تعرضت للقصف وهي في الحقيقة لم تتأثر بشيء؟». وينظر محللون إلى أن تلك التصريحات التي تمثل هجوما من قيادات حوثية على إيران، تعبر عن إدراك الحوثيين بأن إيران هي خدعة كبرى وتتاجر فقط بمن هم عرب شيعة.

وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي محمد ناجي: «الحوثيون كانوا يعتقدون أن تجمهم سيصعد في كتف التبعية لإيران وأنها ستجعل منهم نموذجا مشابها لحزب الله اللبناني، ولذلك ذهبوا لاستفزاز الجارة الكبرى لليمن المملكة العربية السعودية عبر إجراء مشاورات عسكرية على الحدود الجنوبية للمملكة قبل أن ينقلبوا على السلطة الشرعية ويقدمون أنفسهم كتهديد حقيقي لجيران اليمن وأشقائه».

وأضاف: «صحيح أنها زودتهم بأسلحة وقدمت لهم بعض المال والدعم اللوجستي لكنها لم تتخذ المواقف أو التحركات التي كانوا يأملون بأن تقوم بها خصوصا بعد انطلاق عاصفة الحزم وعمليات التحالف العربي، إلى درجة أن الطلب الذي تقدموا به إلى طهران مؤخرا من أجل توفير رواتب الموظفين قوبل بالرفض».

ومن جانبه، قال الناشط السياسي محمد صالح: «الانتقادات الموجهة لإيران من قبل قادة حوثيين تكشف أن الجماعة الانقلابية باتت تشعر بالهزيمة، ومطالبتهم إيران بالابتعاد عن الملف اليمني يعبر عن أنهم باتوا على قناعة بأن الملف اليمني لا يمكن أن يخرج عن جبران اليمن وأشقائه وتحديدا الشقيقة الكبرى السعودية وعلى هذا الأساس سنكون خطواتهم خلال الفترة القادمة».

جانب من الاجتماع الوزاري المشترك الخامس بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون والأردن والمغرب

قوات الجيش تتقدم في مدينة تعز

قيادات حوثية.. «إيران تتاجر بنا»

تحرك أممي يمني لإدانة التدخلات الإيرانية

الأردن: نحن جزء من التحالف العربي المساند للشرعية في اليمن

الحرس الإيراني يستفز العالم: لن نوقف برنامجنا النووي

إيران أجرت تجارب بالستية

طهران – «وكالات»: في ما يشبه التحدي للعالم بأسره، وضرب بعرض الحائط للاتفاق النووي الذي أبرم بين إيران والدول الست الكبرى في 2015، أكد قائد كبير في الحرس الثوري الإيراني أن بلاده لن توقف برنامجها النووي تحت أي ظروف.

وقال البريجادير جنرال أمير علي حاجي زادة المتلفزيون الرسمي «برنامج إيران الصاروخي لن يتوقف تحت أي ظرف كان... الحرس الثوري لم يقبل مطلقا قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بنشاط إيران الصاروخي...».

ويأتي هذا التصريح بعد يومين على إجراء إيران تجارب صاروخية بالستية.

إلى ذلك، نقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله إن التجارب التي أجرتها طهران على صواريخ بالستية لا تنتهك الاتفاق النووي مع القوى الست الكبرى الذي تم التوصل إليه في 2015.

وقال المتحدث حسين جابري انصاري إن «برنامج إيران الصاروخي والتجارب الصاروخية التي اجرتها في الأيام الماضية خلال مناورات عسكرية لا تتعارض مع التزاماتها النووية والاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه مع القوى الست...».

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن الحرس الثوري الإيراني أجرى يومي الثلاثاء والأربعاء عدة تجارب على صواريخ بالستية.

وكانت الولايات المتحدة عبرت عن مخاوفها من التجارب البالستية الأخيرة التي أجرتها إيران، وقالت الإدارة الأميركية إنها ستبحث عن رد مناسب، في حين طالبت هيلاري كلينتون المرشحة للرئاسة الأميركية بفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب تلك التجارب.

تونس: جميع إرهابيي مواجهات بن قردان مواطنون

تونس – «وكالات»: أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية، خالد شوكات، أن «ما يتوفر من معلومات حول العمليات الجارية في بن قردان تفيد بأن العناصر الإرهابية التي تم القضاء عليها أو المتحصنة بالقرار جميعهم يحملون الجنسية التونسية».

وأضاف شوكات أن الغلبهم كانوا موجودين بن قردان، موضحا أن عددا قليلا منهم تمكنوا من المرور من ليبيا إلى تونس عبر المعابر الحدودية وخاصة معبر راس الجدير. وأشار إلى إمكانية وجود خلايا نائمة قدمت الدعم إلى هذه الجماعات.

تجدر الإشارة إلى أن تونس تعد من أبرز البلدان المصدرة للإرهابيين، حيث تشير أحدث الدراسات الأمنية إلى أن ما بين 5000 و6000 تونسي منخرطون في القتال في بؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا.

وأحدث تنامي أعداد الشباب التونسي المنخرط في الجماعات الجهادية جدلا واسعا في تونس، برغم أن انخراط التونسيين في التنظيمات الإرهابية في العالم ليس بجديد ولكنه اتخذ منحى تصاعديا منذ سقوط نظام بن علي بعد ثورة 14 يناير 2011.

هذا الانخراط تعاظم بعد إطلاق سراح المئات من الإرهابيين بمقتضى العفو التشريعي العام الذي وقع في تونس في السنة الأولى من الثورة سنة 2011، إذ أفرغت السجون التونسية من كل المساجين المتورطين في أعمال إرهابية، حيث اعتبرتهم حكومات ما بعد الثورة مساجين سياسيين.

كما أن ما يلفت الانتباه ويرتقي لدرجة المفارقة يتمثل في نوعية الإرهابيين التونسيين، كونهم جاؤوا من أحد البلدان الأكثر انفتاحا وتسامحا في العالم العربي، ولكنهم يوصفون في التنظيمات التي ينشطون فيها بكونهم الأكثر شراسة وغلظة.

تونس بلد مصدر للإرهابيين

أبعد من كل ذلك، كشفت الأعداد الكبيرة للتونسيين الذين يقاتلون في سوريا أن تونس أصبحت فعلا بلدا مصدرا للإرهابيين. واللافت للانتباه، أن هذا «التسونامي» الإرهابي التونسي الذي انخرط في التنظيمات المتطرفة في العالم لا يقتصر على التونسيين الذين وُلدوا وتربوا في تونس ولكنهم يشمل الجيل الثاني والثالث من التونسيين الذين نشأوا في المهاجر الأوروبية.

كما لم يتوقف التجنيد للإرهاب في تونس، الذي تحوّل إلى قبلة موقوتة لا في بؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا فقط بل أيضا في تونس، خاصة بعد عودة المتطرفين، الذين بدأوا فعلا ومنذ أشهر في الخطيط للانقضاض على مؤسسات الدولة، في هذا الإطار جاءت عملية بن قردان، التي نفذها تونسيون.

ما حصل في بن قردان بين بوضوح «حيوية» الجماعات المتطرفة التونسية التي شرعت في التخطيط لبناء إمارة تابعة لـ«داعش» في تونس.

الجيش التونسي في بن قردان

على صعيد متصل أعلن تنظيم «داعش» تبنيه ما أسماه «غزوة بن قردان»، وهي الهجوم الإرهابي الفاشل الذي شنه على مدينة بن قردان التونسية فجر الاثنين الماضي.

وقد تكبد «داعش» خسائر كبيرة تمثلت في القضاء على 55 فردا من اتباعه، إضافة إلى خسارة عتاد كبير ومتطور. كما انكشفت مخططاته لقوات الأمن والسلطات التونسية.

من جهة أخرى، تمكن الجيش التونسي وكل القوات الأمنية من تحقيق انتصار على «داعش» ودحره، مما أثبت جهوزية وحرفية كبيرتين وفق تأكيدات كل المحللين.

«داعش» يتبنى الهجمات الأخيرة ويتوعد الجيش

البيان الصادر الليلة عن مؤسسة «البتار» الذراع الإعلامية لـ«داعش» كشف عن إحباط واعتراف صريح بالفشل والهزيمة في واقعة بن قردان.

وقالت «البتار» إن هذه الأحداث هي «معركة العقيدة» التي أكدت أنها بداية الحرب التي لا هوادة فيها وأنها تمثل جزءا يسيرا من فاتورة تنتظر تونس، مؤكدة أن «العساكر وقفوا في طريقهم الذي سلكوه ولذلك هم وكل من يقف في صفهم سيكون هدفا لسكاكينهم».

وخصص الجزء الأكبر من البيان بالتوجه إلى الجيش والأمن، حيث تمت دعوتهم إلى «التوبة» وفق تعبير «داعش» وإلا فإن ثمن عكس ذلك ستكون أرواحهم.

كما تمت دعوة الإرهابيين في تونس إلى إعلان الحرب، والخطاب هنا موجه للخلايا الإرهابية النائمة.